

## حديث صحافي للرئيس حسني مبارك بشأن عقد المؤتمر

### الاقتصادي الثالث لدول الشرق الأوسط وشمال

### إفريقيا في موعده وقضايا مفاوضات السلام

### الإسكندرية.\* [مقتطفات]

■ ثار جدل حول موعد عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في موعده في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. هل تلتقيتم وعوداً أميركية وإسرائيلية للمساعدة في نجاحه، وهل يمكن أن تغيروا رأيكم في الفترة المقبلة؟

□ أكدنا أننا حريصون على عقد المؤتمر في موعده، وهذا هو ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر السابق في عمان العام الماضي، ولكن إذا أردنا إقامة تعاون اقتصادي، لا بد أن يكون المناخ مهيئاً له، كي تستطيع الدول العربية الدخول في مشروعات مع إسرائيل. وعلى رغم عدم توفر هذا المناخ حالياً، فضلت عدم تأجيل المؤتمر، كي لا يستغل أحد هذا التأجيل. ما زال لدينا وقت، وربما يتحرك الإسرائيليون في الأيام المقبلة، ونحن بالفعل مستعدون لعقد المؤتمر في موعده المحدد، ولذلك أكدت أننا من جانبنا لا نؤجل المؤتمر وحريصون على ذلك، لكننا نطالب الولايات المتحدة وإسرائيل بالمساعدة في إنجاحه. لا بد أن يكون هناك تحرك يؤدي إلى تغيير المناخ الراهن، ويوفر الثقة المفتقدة الآن بسبب كثرة التصريحات المتشددة الصادرة عن إسرائيل، علاوة على عدم تنفيذ الاتفاقات التي وقعها الإسرائيليون مع الجانب الفلسطيني. وعندما التقى نتنياهو عرفات، أملت خيراً، وقلت ربما يتوصلان إلى شيء، واتفقا على تشكيل لجان، ولكن أكد لي عرفات أن لا جديد، ولم يتم إحراز تقدم.

ومع ذلك أقول إن المؤتمر قائم، ولا بد أن نعمل من أجل إنجاحه، وعلى أميركا وإسرائيل أن تبذلا أقصى جهد لإيجاد المناخ المناسب كي ينعقد المؤتمر ويحقق النجاح المأمول، وإلا ما معنى أن يكون هناك مؤتمر، والمشاركون فيه لا حوار بينهم، ولا تتوافر الأجواء المناسبة لرجال الأعمال لتحقيق نتائج إيجابية لمصلحة المنطقة بأسرها. لذلك أطلب أميركا وإسرائيل بالعمل خلال الفترة المتبقية حتى موعد المؤتمر من أجل توفير فرص النجاح له.

[.....]

■ أريد أن أسألك بصراحة هل هناك ضغوط أميركية على مصر لعقد المؤتمر؟

□ لا.. لا.. أميركا تقول أنها تريد المؤتمر، ونحن أيضاً نريده أن ينعقد. لذلك لا بد أن نعمل كلنا على إنجاحه. لكن ضغوط لا.

■ كيف تصفون العلاقات مع أميركا في الوقت الحاضر في ظل صعوبة العمل مع حكومة نتنياهو. هل أثر ذلك في العلاقات المصرية مع أميركا؟

□ لا، أميركا متفهمة موقفنا. ونحن نبذل أقصى الجهد لدعم عملية السلام، ولا أحد ينسى طبعاً أن مصر هي التي بدأت عملية السلام، ولولا مصر لما انفتح الطريق أمام السلام.

[.....]

■ عندي سؤال يأتي مباشرة بعد كلامكم، الرأي العام المصري يقف بوضوح ضد التطبيع، كيف تتعاملون مع هذه الحقيقة؟

\* "الحياة" (لندن)، 1996/9/18. وقد أجرى الحديث جهاد الخازن.

□ أقول لك بوضوح: نحن لا نجبر أي مواطن على عمل شيء، ولا نستطيع أن نقول لأي مواطن أن يذهب للسياحة في إسرائيل، أو أن يتاجر معها، كما لا نطلب من أحد أن يمتنع عن ذلك.

■ ما هي الإجراءات التي ترون أن على إسرائيل اتخاذها كي ينجح المؤتمر الاقتصادي وينعقد في موعده؟  
□ على إسرائيل تنفيذ الاتفاقات التي وقّعتها. وهم وعدونا بأن يلتزموا الاتفاقات مع الفلسطينيين، وإذا التزموا ستكون هناك أجواء مريحة للشعوب، ويتجدد الأمل بالسلام، وتتوفر الفرص للتعاون.

■ ما تفسيركم للحملة الإسرائيلية على وزير الخارجية عمرو موسى؟  
□ وزير الخارجية لا يعمل لحسابه ولا يعبر عن نفسه وإنما يعمل في إطار السياسة العامة للدولة، ويتحرك وفقاً لقراراتها. وهم يهاجمونه لأنه ينتقد عدم التزامهم بالاتفاقات.

■ مصر رفضت اقتراح "لبنان أولاً" وقالت إنه يؤدي إلى وقعة بين سورية ولبنان. لكن المسؤولين الإسرائيليين أعادوا إحياءه، هل ترون أي جدوى لهذا الاقتراح؟  
□ أبلغت الولايات المتحدة أن "لبنان أولاً" سيؤدي إلى مشاكل لا حدود لها، وسيضع لبنان في وضع صعب جداً، إلا إذا انسحب الإسرائيليون من الأراضي اللبنانية بلا شروط ولكن يبدو أن هناك شروطاً، وأن المقصود هو التحرك مع لبنان فقط، وترك سورية بعيداً. لذلك قال الرئيس حافظ الأسد "لبنان وسورية أولاً" والاثنتان مرتبطتان.  
[.....]

■ دعت مصر إلى استئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل من النقطة التي انتهت إليها في شباط (فبراير) الماضي، وقال نتنياهو أنه لا يعرف هذه النقطة وليس ملزماً أي شيء شفهي. ما تعليقكم؟  
□ هناك اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، صحيح أنه ليس مكتوباً لكنني أعرف أنهم في إسرائيل يحترمون الكلمة. ونحن نريد من الحكومة الإسرائيلية الحالية أن تقبل استئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت وليس العودة إلى نقطة البداية.

■ وهناك شهود في أميركا على ما حصل في المفاوضات بين سورية وإسرائيل.  
□ نعم، رابين قال للإدارة الأميركية، وأخبرني شخصياً، أنه مستعد للانسحاب من الجولان بالكامل، ولكن كان يريد أن يعرف المقابل الذي سيحصل عليه. كان يريد تطبيقاً وعلاقات طبيعية. والرجل أكد على الانسحاب. وهذا هو الطريق الصحيح. رئيس الحكومة الجديد لا يريد أن يلتزم تعهدات حكومة سابقة. ألم تكن هذه حكومة إسرائيل، أم كانت حكومة دولة أخرى. حتى الاتفاقات التي تم توقيعها يريد إعادة النظر فيها. وهذا أمر غير معقول، ويخلق شكوكاً عميقة. فلنفترض أن الحكومة الحالية أعطت وعوداً جديدة، ثم ذهبت، هل تأتي الحكومة المقبلة وترفض الالتزام بها؟ إن هذا المناخ يعمق الشكوك بين الأطراف المعنية، ولا يمكن تحقيق الثقة المتبادلة المطلوبة بهذا الأسلوب.  
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)